

الثروة السمكية للساحل السعودي من الخليج العربي

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

د. الجوهرة بنت يحيى صالح اليحيى

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التوزيع الجغرافي لمراكز الإنزال السمكي للساحل السعودي من الخليج العربي والبالغ عددها خمسة عشر مركزاً. تحتل الجبيل مركز الصدارة في الإنتاج، يليها مركز دارين، ثم القطيف. وتساهم هذه المراكز الثلاث بأكثر من ٤٠٪ من إنتاج المنطقة الكلي.

يعتمد الإنتاج السمكي بشكل رئيس على النمط التقليدي (٩٩٪)، بينما لا يتجاوز النمط الاستثماري ١٪ من إجمالي الإنتاج وهو يقتصر على إنتاج الربيان فقط.

أبرزت النتائج الرئيسية للدراسة أن الإنتاج ما زال دون المستوى المطلوب، وأن مستوى الاكتفاء الذاتي لا يزال ضئيلاً حيث يمثل ٥٤,١٪ من الطلب الكلي البالغ ١٢٧ ألف طن في العام ٢٠٠٥، مما ترتب على ذلك استمرار الحاجة لاستيراد ما حجمه ١٢٧,٧٠٧ طن متري.

و لذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة دعم الصيد الاستثماري، وإقامة مصانع متخصصة للتصنيع السمكي، لا سيما في كل من الجبيل ودارين والقطيف - بحكم مميزات موقعها وثقلها السكاني وارتفاع مستوى إنتاجها - مما يمكن من جعل هذه المدن الثلاث مراكزاً صناعية للأسماك في المنطقة الشرقية.

وتوصي الدراسة بمضاعفة الاهتمام بتنظيم الصيد، وكفاءة الصيادين، وتحسين أسواق السمك من أماكن تخزين وتبريد وغيرها طبقاً للمواصفات العالمية، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات على العناصر الجغرافية الأخرى التي لا تشملها هذه الدراسة.

أولاً: الإطار العام للدراسة

أدت الزيادة في الطلب الإجمالي على الغذاء بمعدل يفوق معدل نمو الإنتاج الغذائي، إلى اتساع الفجوة بين معدلات الإنتاج والاستهلاك في السنوات الأخيرة، ولهذا اتجهت الدول المتقدمة إلى تطوير إنتاجها وزيادته عن طريق استغلال الثروة السمكية في البحار والمحيطات باعتبارها مصادر رخيصة ومتاحة للبروتين الحيواني.

وتتمثل القيمة الغذائية للأسماك في أن ٢٠ - ٩٠٪ (أي ١٨,٥ غم من كل ١٠٠ غم) من وزنها الجاف عبارة عن بروتين، بينما لا تتجاوز نسبة البروتين في لحم البقر ١٦,٨٪، وفي البيض ١٣,٨٪، واللبن ٣,٨٪. إن للبروتين المستخرج من الأسماك قيمة غذائية عالية بسبب احتوائه على كل الحوامض الأمينية الأساسية لتغذية الإنسان، وعلى نسبة عالية قد تصل إلى ٢٥٪ من الدهون، إضافة إلى كون الأسماك من أغنى الأغذية بالعناصر المعدنية وخاصة الكالسيوم والفسفور واليود والحديد وغيرها. (الاتحاد العربي لمنتجات الأسماك والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ١٩٨٠م)، ص ٥).

وقد شهد قطاع الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً، حيث بلغ إنتاج المملكة من الأسماك ٦٦,٥٩١ طن متري في عام ٢٠٠٤م. مما جعلها تحتل المركز الثالث بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتأتي في المقدمة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتليها سلطنة عُمان. وتأكيداً على أهمية دور الدولة في تنمية الثروة

السمكية، فقد أنشأ في وزارة الزراعة قسم يُعنى بأبحاث الثروة السمكية منذ أكثر من ربع قرن، وذلك لتقويم ومسح الثروات السمكية على سواحل المملكة. كما أن الدولة ساهمت مع القطاع الخاص في إنشاء الشركة السعودية لصيد الأسماك عام ١٩٨٧م، وتمتلك هذه الشركة في الوقت الحاضر أسطولاً يتكون من عشر سفن يصل طول كل منها إلى ٢٥ متر، كما تلعب هذه الشركة دوراً حيوياً في توفير احتياجات المستهلك من الأسماك والربيان، وتقوم بتصدير بعض إنتاجها للخارج (الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، (١٩٨٠م) ص ٢٢.

بلغ إنتاج المملكة من الأسماك عام ٢٠٠٦م ما يقدر بـ ٨١,٥٨ طن متري، وهو بهذا يغطي ٥٤٪ فقط من الاستهلاك الكلي. وتقوم الدولة لذلك باستيراد كميات كبيرة لسد هذه الفجوة، حيث بلغ حجم ما استوردته أكثر من ١٢٧ ألف طن في ذات العام.

وتأتي أهمية هذه الدراسة لما تمثله الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية من أهمية اقتصادية، حيث أنها تعد مصدراً رئيساً لمادة البروتين، وهذا من شأنه أن يساعد على تحقيق الأمن الغذائي الذي تسعى المملكة إلى تحقيقه. كما أن للثروة السمكية دوراً مهماً في الاستثمارات المالية وذلك عن طريق إقامتها وتشغيلها، وصيانة كل من المراكب وقوارب الصيد، والموانئ المتخصصة بصيد الأسماك، ومعامل الثلج وتصنيع الأسماك، ومخازن التبريد والتجميد، وورش التصليح والصيانة والتي من شأنها أن تسهم في زيادة الدخل القومي. بالإضافة إلى أهمية تدريب الكوادر والتي تساهم في استغلال وتطوير الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية. من هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على غط استغلال الثروة السمكية، ومستوى إنتاجية مراكز الإنزال على طول الساحل السعودي المطل على الخليج العربي.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج الإحصائي لتحليل التوزيع الجغرافي للثروة السمكية للساحل السعودي من الخليج العربي ويعتمد البحث أساساً على الدراسة الميدانية من خلال توزيع استثمارات استبيان على عينات من الصيادين، وقد تم إدخال البيانات الوثائقية في برنامج Excel، وبرنامج خرائط التوزيعات الآلية (Map Viewer)، وبرنامج (Corel Draw) وذلك لإخراج الأشكال اللازمة.

أهداف الدراسة

في ضوء دراسة ما سبق ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. دراسة العوامل المؤثرة على صيد الأسماك.
٢. إيضاح توزيع مصائد الأسماك للساحل السعودي وكفاءة أداء مراكب الصيد.
٣. دراسة الإنتاج وتطوره وتسليط الضوء على مشكلات الصيد ووضع الحلول المناسبة لها.

مصادر البيانات

اعتمدت الباحثة في حصولها على المادة العلمية على عدة مصادر منها:

- إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٤م، الصادرة عن وزارة الزراعة - وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية. وقد اعتمدت الباحثة عليه في دراسة التوزيع الجغرافي للثروة السمكية للساحل السعودي من الخليج العربي.
- منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام للأعوام ١٣٩٠ - ١٤٢٧هـ (١٩٧٠)

٢٠٠٦م) وذلك لمتابعة تطور الإنتاج والاستهلاك، بالإضافة إلى الصادرات والواردات للثروة السمكية بالمملكة. وكذلك الإحصائيات الصادرة عن الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO).

- أعدت الباحثة استمارة استبيان خاصة بصيادي الأسماك بلغ عددها ١٠٠ استمارة، وذلك للوقوف على خصائصهم وأرائهم والمشكلات التي تواجه مهمة الصيد في منطقة الدراسة. وقد تم تفرغها عن طريق الحاسب الآلي.

الدراسات السابقة

تناولت كتب الجغرافيا الاقتصادية دراسة الثروة السمكية في العالم وقد أفردت تلك الكتب فصلاً لها تناولت دراسة الثروة السمكية عامة من حيث العوامل المؤثرة على صيد الأسماك وتوزيع المصايد الرئيسية والمقومات الجغرافية لصيد الأسماك بالإضافة إلى الإنتاج العالمي للأسماك ومن هذه الكتب باللغة العربية، الجغرافيا الاقتصادية . أسس ومناهج وتطبيقات، (سيف سالم الغامدي ١٩٩٩م) الجغرافيا الحياتية (عبد الله الخفاف وعلي شلش ٢٠٠٠م) الجغرافيا الاقتصادية (محمد خميس الزوكه ٢٠٠٨م) والعديد من الكتب العربية المشابهة في العرض والمعالجة.

أما عن الوطن العربي عامة وعن منطقة الخليج^(١) خاصة فلا توجد إلا أبحاث ودراسات متفرقة ومن هذه الدراسات التي تتعلق بالثروة السمكية في المنطقة العربية:

(١) درست أسماك الخليج العربي لأول مرة عام (١٩٣٧ - ١٩٣٨م) من قبل البعثة العلمية الدانمركية تحت إشراف الدكتور (Blegvad) وانتهى من تصنيفها إلى (٢١٤) نوعاً تحت (٧٠) عائلة عام ١٩٤٤م وقد أجرى بعض الباحثين دراسات موجزة عام (١٩٦١م) نوري مهدي وفي عام ١٩٦٢م كامل توف الخلف ، وفي عام ١٩٦٨م قامت بعثة يابانية بدراساتها ظهرت في كتاب أسماك الكويت للبروفسور (كاردنوا) رئيس جامعة طوكيو للأسماك بعد ذلك قامت بعثة سوفيتية لدراساتها ثم اهتمت منظمة الغذاء الدولية بتقديم دراسة حولها عن د. عبد علي الخفاف . د. علي شلش ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، دار الفكر للطباعة والتوزيع الأردن، ص٣٦١ .

١. دراسة بسينو (١٩٨٤م) بعنوان آفاق تنمية الزراعة والثروة السمكية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تناول بالتحليل الملامح الرئيسية لتنمية الزراعة والثروة السمكية في الدول العربية الخليجية ، قدم عرضاً لتنمية الثروة السمكية ودراسة حجم المخزون السمكي في المنطقة ومن ثم العوامل الاقتصادية لقطاع الأسماك ومساهمته من الإنتاج المحلي وتقييم لمسار حركة تنمية الثروة السمكية شملت صائدي الأسماك وأنظمة دعم وتشجيع الصيادين وعرض لمعوقات تنمية الثروة السمكية .

٢. دراسة سيف (١٩٨٨م) بعنوان الثروة السمكية في الخليج العربي وأهميتها كمصدر للغذاء والدخل القومي ، وتناولت الدراسة التقديرات المختلفة لمخزون مصادر الثروة السمكية وعرض لوضع الثروة السمكية في الخليج العربي ومن ثم نظرة مستقبلية عن معدلات الاستهلاك، وتوصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات منها ضرورة إجراء مسح مشترك لمصادر الثروة السمكية لمياه الخليج بصورة عامة والحاجة إلى إدارة مشتركة للثروة السمكية في المنطقة بشكل عام واستغلال الكميات المهدورة من الصيد الجانبي من مصائد الريان وأهمية الاستزراع السمكي وضرورة التعاون في مجال البحوث العلمية وبينت الدراسة أنه بالإمكان الوصول إلى قدر من الاكتفاء الذاتي لدول المنطقة من الأسماك الطازجة وذلك برفع مستوى الإنتاج وتسهيل عملية التسويق بين دول المنطقة.

٣. دراسة الجاسر (١٤٠٩هـ) بعنوان الثروة السمكية في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية — دراسة في الجغرافيا الاقتصادية. وهي رسالة ماجستير من جامعة الملك سعود بالرياض. تناولت العوامل الطبيعية والبشرية في الإنتاج السمكي وتولت الدراسة إلى الأثر الواضح للظروف الجغرافية الطبيعية للكائنات الحية خاصة الأسماك، وأن الإنتاج السمكي في المملكة يعتمد

على ثلاث عوامل هي القوة العاملة ومراكب الصيد وأجهزة الصيد، ورغم التطور الإنتاجي للثروة السمكية للملكة خلال الخمس عشر سنة الأخيرة فإن الكميات المستوردة من الأسماك والقشريات كانت تفوق الكميات المنتجة خلال الفترة وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها تقديم الحوافز والمساعدات للصيادين والعمل على تنظيم تسويق المنتجات السمكية وتقديم الإرشادات المتعلقة بالصيد.

٤. دراسة إبراهيم (٢٠٠٠م) بعنوان الثروة السمكية بجمهورية مصر العربية وتناول فيها دراسة العوامل المؤثرة في صيد الأسماك واستعرض مصايد ومناطق الصيد وأسطول الصيد وموانئ الصيد والسياسة الحكومية والإنتاج السمكي ومن ثم عرض للمشكلات التي تواجه قطاع الصيد في مصر منها انخفاض كفاءة أسطول الصيد وعدم توفر السفن اللازمة والعمالة الفنية المدربة للصيد وفرض رسوم جمركية على مستلزمات الإنتاج اللازمة لقطاع الصيد وبعد ذلك عرض لوسائل النهوض بالإنتاج السمكي منها التوسع الأفقي والرأسي في استغلال المياه الإقليمية بالبحر المتوسط والبحر الأحمر والتوسع في إنتاجية البحيرات وتوفير التسهيلات الساحلية الكافية في مواقع الإنزال والموانئ.

٥. دراسة إبراهيم (٢٠٠١م) بعنوان الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عمان، تناول الباحث العوامل الجغرافية المؤثرة على صيد الأسماك. ثم الإنتاج السمكي والتركيب النوعي للأسماك في سلطنة عمان ثم الاتجاهات الحديثة في قطاع الثروة السمكية. لمراكز العلوم البحرية وصندوق التمويل ومراكز الإرشاد والاستزراع السمكي ومن ثم عرض للمعوقات التي تواجه قطاع الصيد وإمكانية تذليلها وعلى رأسها انخفاض كفاءة قوارب الصيد

التقليدي وقصور الوعي لمتطلبات الصيد الحديث لدى الصيادين الحرفيين،
والصيد الجائر ونقص البنيات الأساسية لعمليات الصيد ولا تزال.

٦. قام راشد (٢٠٠٤م) بدراسة موارد الثروة السمكية من بحيرة البردويل
وساحل البحر المتوسط لمحافظة شمال سيناء، تناول فيها العوامل الطبيعية
والبشرية المؤثرة على صيد الأسماك بالمحافظة، كما استعرض مشاكل الصيد
في مصايد شمال سيناء. واستعرض المنتجات البحرية في المنطقة وتسويق
الأسماك في شمال سيناء ثم عرض لمشاكل الصيد في مصايد شمال سيناء
من ضمنها ارتفاع سعر الموتورات وانخفاض سعر السمك وعدم تطهير
البواغيز وانتشار القواقع الشوكية والقناديل وقدم توصيات منها ضرورة حفظ
الأسماك الطازجة في الثلاجات لضمان سلامتها وتحديد سعر الأسماك
الطازجة واستخدام طرق صيد حديثة وزيادة الإنتاج السمكي وتحويل الفائض
عن الطلب إلى أسماك مجمدة.

ثانياً: التحليل والنتائج

١- العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على صيد الأسماك

تخضع أقاليم صيد الأسماك الرئيسية على عدة ضوابط تتظاهر معاً توجه حرفة الصيد ويمكن عرضها في مجموعتين:

أ- العوامل الطبيعية

الخليج العربي بحر داخلي يشغل الرصيف القاري ولهذا كان قليل العمق إذا قيس بأعماق خليج عمان والبحار الأخرى.

تبلغ مساحته ٣٢٠,٢٤٨ كم^٢ ويمتد ساحله العربي من رأس مستدم حتى شط العرب بطول ١٥٠٠ كم بشكل الساحل السعودي ٣٦,٦٪ من جملة طوله والبالغ ٥٤٩ كم.^(١) شكل رقم (١)

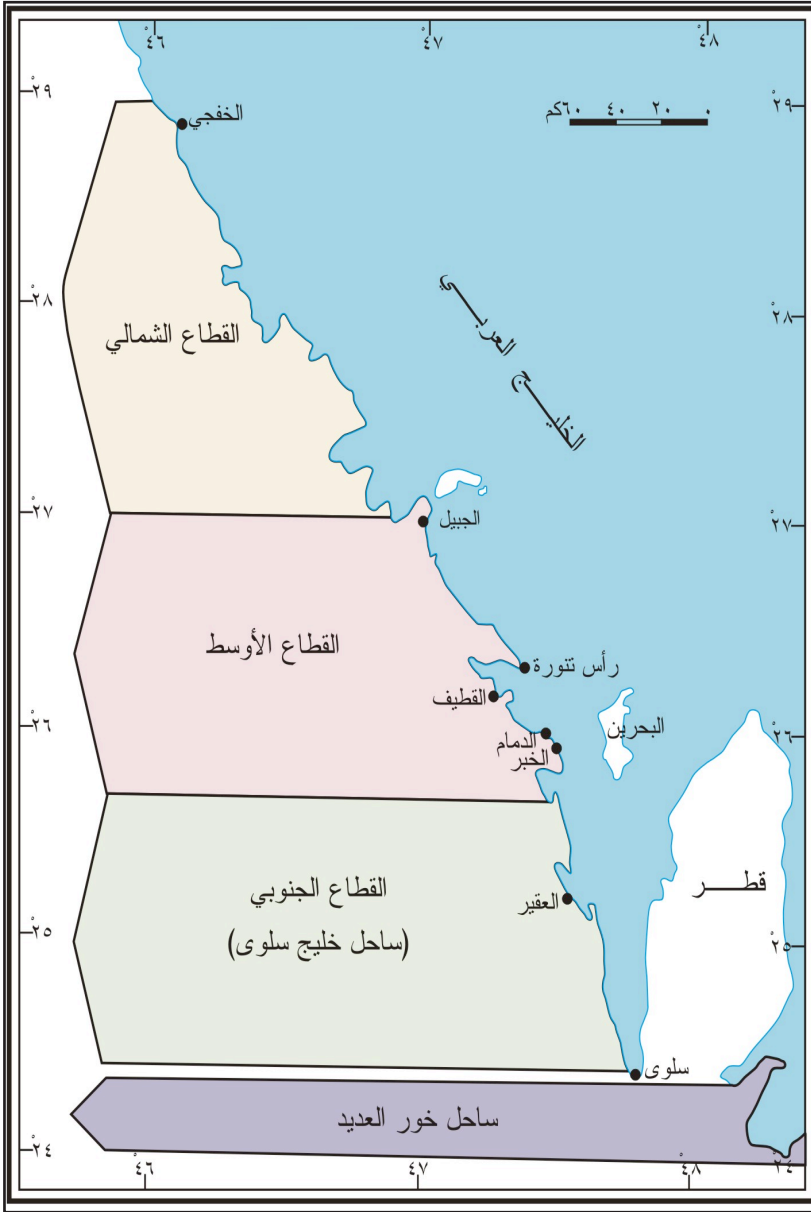
وتتميز هذه السواحل أنها قليلة الانحدار إلى جانب أنها كثيرة الخلجان والأخوار التي تحف بها. وتتوقف ملائمة المياه صلاحيتها لتكاثر الأسماك وتنوعها على خصائصها الطبيعية والكيميائية وتلك الخصائص عديدة نذكر منها.

١) درجة حرارة المياه:

تؤثر درجة حرارة المياه على توزيع الكائنات الحية البحرية بمختلف أنواعها، ومياه الخليج العربي صافيه لقله ما يصب بها من طمي الأنهار وهي أيضاً دافئة لأن الخليج العربي يقع في النطاق

المداري وتتراوح درجة حرارة مياهه السطحية بين ٣٦° م صيفاً وذلك في الأجزاء

(١) متولي، ومحمد وآخرون (١٩٩٩م) الخليج العربي وخليج عمان ودول شرق الجزيرة العربية، الطبعة الرابعة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص ١٣



شكل رقم (١) القطاعات الرئيسية للساحل السعودي الشرقي

المصدر : النغمشي، عبدالله محمد : موانئ المملكة العربية السعودية على الخليج العربي، دراسة في جغرافية المواني رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض ١٩٢٠ م، ص ٥٠.

الوسطى من السطح المائي وبين ٢٠ م شتاءً، ولهذا نشأت به الشعاب المرجانية والتي تكثر في الأجزاء الضحلة في الخليج العربي.^(١)

(٢) درجة الملوحة:

نظراً للظروف المناخية السائدة لمنطقة الدراسة كارتفاع درجة الحرارة في معظم شهور السنة وإنخفاض معدلات التبخر مما يفقد مياه الخليج العربي عن طريق التبخر ما يضاف إليه من مياه المطار.

ففي الخليج العربي تتفاوت درجة الملوحة من مكان إلى آخر فمثلاً في مدخل الخليج وعند مضيق هرمز تتراوح درجة الملوحة في المياه السطحية بين ٣٧ و ٤٠ ٪. في حين تتراوح في المناطق الضحلة بين ٤٠-٥٠ ٪ وترتفع إلى أكثر من ذلك في المناطق المنعزلة مثل خليج سلوى حيث تصل على ٧٠ ٪.^(٢)

ومن المعروف أنه كلما تناقصت نسبة ملوحة المياه تناقص معها توفر كمية الأنواع العضوية وتلعب كربونات الكالسيوم التي تمثل ٣,٦ ٪ من مجموع الأملاح دوراً هاماً في حياة الكائنات الحية البحرية وهي ضرورية لبناء قواقع الرخويات والشعاب المرجانية.^(٣)

(٣) التيارات البحرية:

تؤثر حركة المياه أفقياً ورأسياً على حياة الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في بحار العالم ومحيطاته وهذا بدوره يمثل وسطاً كبيراً يمكن لهذه الكائنات من العيش

(١) المرجع السابق نفسه، ص ٢٧.

(٢) الجاسر، لميعه عبد العزيز، (١٩٩٩م)، الثروة السمكية في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (١١).

(٣) الغامدي، سيف سالم، (١٩٩٩م)، الجغرافيا الاقتصادية، أسس ومناهج ص ٣٢٧. وتطبيقات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، دار التعليم للنشر والتوزيع.

بسلام كما أن حركة التيارات البحرية توفر مورد غذاء لكثير من الحيوانات البحرية خاصة الأسماك.^(١)

وتتمثل حركة التيارات البحرية في الخليج العربي التيار السطحي الرئيسي الدائم طوال العام الذي يسير في خليج عمان ويكون إتجاهه عكس عقارب الساعة أي أنه يتجه نحو الساحل الإيراني شرقاً ثم يصل على الشمال.^(٢)

٤) المد والجزر:-

تسير تيارات المد والجزر موازية لمحور الخليج العربي وتبلغ سرعتها ١,٨ كم في الساعة و ٥٠ سم في الثانية ويصل ارتفاعها إلى ٤ أمتار فوق القاع^(٣)، وتساهم حركة المد والجزر هذه على خلط مستويات المياه باستمرار مما يؤدي إلى توزيع الموارد الغذائية بالمياه الأخرى والذي يؤدي بدوره إلى إمكانية انتشار الأحياء والكائنات البحرية.

ب - العوامل البشرية المؤثرة في صيد الأسماك:

يمكن حصر العوامل البشرية التي تحدد حجم النشاط الإنتاجي السمكي للساحل السعودي للخليج العربي على النحو التالي:-

١ - توزيع المصائد للساحل السعودي من الخليج العربي:

يمتد السهل الساحلي السعودي على الخليج العربي لمسافة تقدر بنحو ٥٤٩ كم، بدءاً من شمال الخفجي حتى دوحة سلوى^(٤). وتتوزع العديد من المصائد على امتداد الساحل السعودي على الخليج العربي وهي متفاوتة في معدل إنتاجها السمكي، كما

(١) المرجع نفسه، ص ٢٢٨

(٢) الجاسر، لميعة عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص ٧٥ .

(٣) متولي محمد أبو العلا محمود، مرجع سابق ص ٧٢

(٤) متولي محمد أبو العلا محمود، مرجع سابق، ص ١٣ .

تتفاوت في كيفية استغلالها. وتتركز المصائد في المناطق التالية (مرتبة من الشمال إلى الجنوب): الحفجي، السفانية، النقورية، الفناتير، الجبيل، صفوى، الرامس، القطيف، سيهات، الدمام، الخبر، القصار، العقير، جزيرة الرضوانية، أم حو يصب، وسلوى وتقع في الجنوب عند حدود دولة قطر. شكل رقم (٢).

ويتميز الشاطئ الغربي من الخليج العربي بوجود العديد من الجزر، وهي ذات أهمية اقتصادية بالغة حيث تعتبر مناطق جيدة يقصدها الصيادون لقربها من أماكن تجمع الأسماك (الجار، ١٤٠٩هـ، ص ٣٨). ويتميز الخليج العربي بدفء مياهه، وسهولة صيد أسماكه، كما أن زيادة نسبة الملوحة في مياهه قد أدت إلى تنوع أسماكه وكثافتها وجودتها، فقد قدرّت إحدى الدراسات التي قامت بها بعثة دنماركية متخصصة عدد أنواع الأسماك المتواجدة، بأكثر من ٢٠٠ نوع معظمها صالح للأكل (السبيعي، ١٩٨٩م، ص ١٢٤).

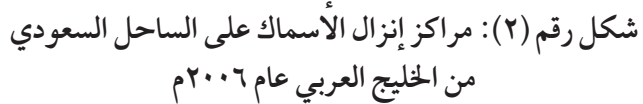
٢- نمط الاستغلال للثروة السمكية:

ينقسم نمط استغلال مصائد الأسماك للساحل السعودي من الخليج العربي إلى نمطين أساسيين، هما:

(١) الصيد التقليدي:

ويقصد به قطاع المصايد الذي يشغل قوارب صيد تقليدية ^(١) يتراوح طولها من خمسة أمتار إلى عشرين متراً دون استخدام معدات ملاحية أو معدات إلكترونية حديثة (إحصائيات الثروة السمكية، ٢٠٠٦م، ص ٤). والوسائل الرئيسة المستعملة في قطاع المصايد التقليدية على ساحل الخليج العربي هي:

(١) بدأ سكان سواحل الخليج العربي منذ قبل التاريخ (Pre-history) بصناعة القوارب الصغيرة من الجلود ومن جذوع النخل التي تنبت بكثرة على الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب فكان يجوف الجذع بأدوات بدائية ثم يسحبه إلى البحر ليتجول به في المياه الساحلية لصيد الأسماك (متولي وآخرون، ١٩٩٩م، ص ٣٢٣).



17

• القراقير^(١) :

شكلت القراقير النوع السائد من وسائل الصيد من الخليج العربي، حيث بلغ إنتاجها ١٦١٩٨ طن متري في عام ٢٠٠٦ م بنسبة ٣٨,٦٪ من إجمالي المنزل من قطاع المصايد التقليدية للساحل السعودي على الخليج العربي. ومن أهم أنواع الأسماك المنزلة بهذه الوسيلة: الشعري، الشعوم البحرية، الهاشات، أسماك الساحل، اكشاف، الفي، و البريمي، وتمثل هذه الأنواع المذكورة حوالي ٩٧٪ من إجمالي الصيد المنزّل بهذه الوسيلة، (إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ م، ص ٢١.

• كوفية الريان:

تعد مصايد كوفية الريان أحد الوسائل الهامة في قطاع الصيد التقليدي، وقد جاءت في المرتبة الثانية بعد القراقير عام ٢٠٠٦ م. حيث بلغ المنزل من مصايد كوفية الريان في ذات العام ١١,٦١٢ طن متري بنسبة زيادة ٢٧,٦٪ من إجمالي المنزل وقد زادت كميات الإنزال لهذه الوسيلة في عام ٢٠٠٦ م بنسبة ١٢,٢٪ عن عام ٢٠٠٥، ويعزى سبب هذه الزيادة إلى عدة عوامل كان منها زيادة جهد الصيد بالقوارب الكبيرة العاملة في شمال المنطقة بجميع أنواعها.

• مصايد المناصب والغزول (الشباك الخيشومية):

تعتبر مصايد المناصب والغزول أحد وسائل الصيد الرئيسة المستخدمة في الخليج العربي، وبلغ المنزل منها ٩٦٦٤ طن متري في عام ٢٠٠٦ م، وهو يساوي ما نسبته ٢٣,٩٪ من إجمالي الإنزال في المنطقة، وقد حقق نسبة زيادة تقدر بـ ٢٦,٥٪ عن عام ٢٠٠٥ م. وأهم الأنواع الرئيسة المنزلة بالقوارب الكبيرة للمناصب: الكنعد، الجرجور،

(١) وهي عبارة عن أقفاص ضخمة يبلغ أكبرها حجماً ما بين خمسة وعشر أمتار مكعب وتبلغ سعته ما يقرب من ربع طن والصغيرة منها نحو ٥٠ كغم وتستخدم خصيصاً في المياه العميقة (السبيعي، ١٩٨٩، ص ١٢٧) (متولي وآخرون، ١٩٩٩ م، ص ٣٢٣).

التبان، الضلع، الطلاح، الجدد، الإديلمي، الشيم والسكن. وتمثل هذه الأنواع ٩٤,٥٪ من إجمالي الإنزال بهذا النمط، بينما نجد أن أهم الأنواع المنزلة من قبل قوارب الصيد الصغيرة وبنفس النمط هي: الكنعد، الجدد، الأديلمي، الضلعة، الطلاح، الخضرة والحمام، التبنا. أما بالنسبة للغزل فأهم الأنواع المصطادة بها هي: الشعوم، البحرية، القبقب، الصافي، البدح، الجواف، وقد مثلت هذه الأنواع الخمسة حوالي ٨٧,٩٪ من الإنزال.

• مصايد الحداق:

بلغ مستوى الإنزال من مصايد الحداق في عام ٢٠٠٦م، نحو ٢٩٣٧ طن متري من الأسماك المتنوعة. مما شكل زيادة بمقدار ٩٧٢ طن متري ونسبة زيادة مقدارها ٤٨٪ عن العام ٢٠٠٥م. ومن أهم أنواع الأسماك المنزلة بهذه الوسيلة: الشعري، الكنعد، الخضرة والحمام، الجدد، الإديلمي، والهامور.

(٢) قوارب الصيد والصيادين وعمال الصيد:

بلغ عدد قوارب الصيد للساحل السعودي على الخليج العربي عام ٢٠٠٦م نحو ١٨٥٥ قارباً وهي تشكل نسبة ١٥,٦٪ من إجمالي قوارب الصيد في المملكة البالغ عددها ١١٠٤٣ قارباً، وتشكل القوارب التقليدية ٩٨٪ منها مقابل ١,٥٪ للقوارب الاستثمارية بمنطقة الدراسة. في حين أفادت البيانات أن ٢٣,٨٪ من إجمالي أفراد العينة يعتمدون على المراكب التقليدية، بينما ٣٢٪ منهم يستخدم المراكب الحديثة، و ٤٤٪ منهم أفادوا باستخدامهم للنوعين معاً.

وبالنظر إلى مادة الصنع، نجد أن قوارب الصيد المصنوعة من الألياف الزجاجية قد شكلت ٩٥,١٪ من إجمالي القوارب، مقابل ٤,٩٪ فقط للقوارب المصنوعة من الخشب.

أما بالنسبة للصيادين وعمال الصيد في المنطقة فقد بلغ عددهم في العام ٢٠٠٦ م ١٠,٥٧٦ فرداً أي ما نسبته ٣٧,٦٪ من إجمالي الموجودين في المملكة. ويتصدر مركز إنزال الجبيل المركز الأول من حيث عدد الصيادين وعمال الصيد بنسبة ٢٩,٨٪، يليه مركز دارين (٢٣,٥٪)، ثم القطيف (١٠,٩٪)، ويمثل الثلاثة معاً أكثر من ٦٠٪ من إجمالي هذه الفئة في المنطقة. ويعزى ارتفاع النسبة بتلك المراكز إلى أهمية الجبيل تجارياً وصناعياً، وما تتمتع به القطيف من ثقل سكاني على مستوى المنطقة الشرقية، وإلى تركز المصائد الصالحة للصيد في دارين.

ومن الجدول رقم (١)، نجد أن عدد الصيادين بلغ ٢٣٦٦ فرداً وهم يتوزعون على ثلاث فئات: الصياد المستثمر والتقليدي والراجل والمؤقت^(١). ويمثل الصياد التقليدي نسبة عالية تقدر بـ ٩١,٨٪ من الإجمالي، يليه الصياد المؤقت بنسبة ٦,٤٪، وتنخفض النسبة لتصل إلى ١,٥٪ و ٠,٣٪ لكل من المؤقت والمستثمر على التوالي. أما عمال الصيد البالغ عددهم ٨٢١٠ عاملاً، فقد شكل السعوديون منهم نسبة ٥٪، مقابل ٩٤٪ لغير السعوديين^(٢).

(١) الصياد المستثمر: هو المواطن أو الشركة التي تستثمر أموالها في الصيد البحري وقوارب صيد حديثة أما الصيد التقليدي: فهو المواطن السعودي الذي يعمل بنفسه على أحد قوارب الصيد التقليدية والصياد الراجل: هو الذي يعمل في الصيد البحري ولا يمتلك قارب صيد.

(٢) عامل الصيد: هو الذي يعمل في الصيد البحري على قارب الصيد دون الأخذ بالاعتبار عن جنسيته وبهذا يعمل لدى مالك قارب الصيد سواء كان صياداً أو مستثمراً.

جدول رقم (١) قوارب الصيد والصيادين وعمال الصيد للساحل السعودي
من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م

قوارب الصيد			فئات الصيادين	العدد	%	عمال الصيد	
قطاعات الصيد	العدد	%	مستثمر	٧	٠,٣	الجنسية	العدد
صناعية	٢٨٢٩	١,٥	تقليدي	٢١٧١	٩١,٨	سعودي	٤٩١
تقليدية	١٨٢٧	٩٨,٥	راجل	٣٥	١,٥	غير سعودي	٧٧١٦
الإجمالي	١٨٥٥	١٠٠	مؤقت	١٥٣	٦,٤	الإجمالي	٨٢١٠
			الإجمالي	٢٣٦٦	١٠٠		

المصدر: وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٦، ص ١٦٣ - ١٦٨

ولإبراز الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للصيادين ومعرفة مشكلاتهم في هذا القطاع الحيوي، تم اختيار أفراد العينة من مدينة القطيف لكونها مركزاً مهماً لمهنة الصيد في المنطقة، ولاحتوائها على سوق الجملة الرئيس بالمنطقة الشرقية، حيث أكد أحد أفراد العينة أن عمر هذا السوق يصل إلى أكثر من ١٥٠ عاماً لذا يعد من أقدم أسواق السمك في المنطقة الشرقية.

ومن الجدول رقم (٢) يتضح الآتي:

- أن نسبة الصيادين السعوديين بلغت ٩٢,٤٪، مقابل ٧,٦٪ لغير السعوديين.
- حسب فئات العمر نجد أن ٩٪ من أفراد العينة هم ممن تقل أعمارهم عن عشرين عاماً، في حين كانت أعلى نسبة لمن تراوحت أعمارهم بين ٣١ - ٤٠ سنة وبلغت ٣٩٪، تليها فئة الأعمار بين ٢٠ - ٣٠ سنة بنسبة ٢٦٪، ثم فئة ٤١ - ٥٠ سنة بنسبة ١٤٪، وأخيراً من تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة بنسبة ١٢٪ من إجمالي أفراد العينة.

- أما من حيث حجم الأسرة، فإن من يقل عدد أفرادهم عن ٣ أفراد وصلت نسبتهم إلى ٧,١٪، في حين أن أعلى نسبة (٣٦,١٪) كانت لمن تراوح عددهم بين ٧ - ٩ أفراد، يليها من عدد أفرادها بين ٣-٦ أفراد بنسبة ٢٩,٣٪، وقد مثّلت الفئتان الأخيرتان معاً أكثر من ٦٥٪ من أفراد العينة.

جدول رقم (٢) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك للساحل السعودي من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م

الخصائص	٪	الخصائص	٪	الخصائص	٪
الجنسية		تابع حجم الأسرة		أساليب الصيد تتم بواسطة	
سعودي	٩٢,٤	من ٣ - ٦	٢٩,٣	الوسائل التقليدية	٢٨,٢
غير سعودي	٧,٦	من ٧ - ٩	٣٦,١	الوسائل الحديثة	٢٠,٠
فئة العمر		من ١٠ - ١٣	١٦	النوعين معاً	٥١,٨
أقل من ٢٠	٩	أكثر من ١٣	١١,٥	نوعية المراكب المستخدمة	
من ٢٠ - ٣٠	٢٦	دخل العامل بالريال شهرياً		تقليدي	٢٣,٨
من ٣١ - ٤٠	٣٩	أقل من ٢٠٠٠	٥,٢	حديث	٣٢
من ٤١ - ٥٠	١٤	من ٢٠٠١ - ٣٠٠٠	٢٩,٣	الوعين معاً	٤٤,٢
أكثر من ٥٠	١٢	من ٣٠٠١ - ٤٠٠٠	٤١,٣	المواسم الأكثر بيعاً لديكم	
الحالة الاجتماعية		أكثر من ٤٠٠٠	٢٤,٢	الصيف	٥٢,٤
متزوج	٦٨	مدة ممارسة مهنة الصيد		الضياء	٦,٢
غير متزوج	٣٢	أقل من ٥ سنوات	١٢	الخريف	٦,٢
حجم الأسرة		من ٥ - ١٠	٣٢	الربيع	٣٣,١
أقل من ٣	٧,١	أكثر من ١٠ سنوات	٥٦		

المصدر: الدراسة الميدانية خلال العام ٢٠٠٦م

- وبالنظر إلى دخل الأسرة فنجد أنه مرتفع إلى حد ما، حيث أن من دخلهم دون ٢٠٠٠ ريال سعودي مثلوا نسبة ٥,٢٪ من إجمالي العينة، ومن تراوح دخلهم بين ٢٠٠١ - ٣٠٠٠ ريال قد شكلوا ٢٩,٣٪ من الإجمالي، وكانت النسبة العليا (٤١,٣٪) لمن تراوح دخلهم بين ٣٠٠١ - ٤٠٠٠ ريال، أما من زاد دخلهم عن ٤٠٠٠ ريال فقد بلغت نسبتهم ٢٤,٢٪ من إجمالي العينة.
- أما مدة ممارسة مهنة الصيد، فتصل أعلى نسبة (٥٦٪) لمن زادت مدة ممارستهم للصيد عن ١٠ سنوات-وهذا يدل على تمسكهم بهذه الحرفة- لتتخفف النسبة إلى ١٢٪ لمن قلت مدة ممارستهم للمهنة عن خمس سنوات، بينما وصلت نسبة من مارسوا المهنة لفترة ٥-١٠ سنوات إلى ٣٢٪ من أفراد العينة.

٢-٢ الصيد الاستثماري^(١)؛

يساهم التنظيم الحديث للصيد بوسائله المتقدمة في زيادة الإنتاج السمكي، لا سيما في وجود الأساطيل الحديثة المزودة بالأجهزة الحديثة والإلكترونية التي تستطيع تحديد تجمعات الأسماك وحركتها، علاوة على قدرتها الفائقة على الوصول إلى أماكن بعيدة خارج حدود المياه (أبو عيانة، (١٩٨٢م)، ص ٢٠٢).

وقد دخلت الشركات كطرف في صناعة الصيد في المنطقة. حيث تم إنشاء الشركة السعودية للأسماك في عام ١٩٨٠م كشركة مساهمة سعودية، وذلك بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/٧ الصادر بتاريخ ١٤٠٠/٥/٨هـ برأس مال قدره ٢٠٠ مليون ريال سعودي، ساهمت الدولة فيه بنسبة ٤٠٪ وساهم القطاع الخاص السعودي بنسبة ٦٠٪. وتهدف هذه الشركة إلى صيد واستثمار الثروة المائية الحية، وتصنيفها، وتسويقها

(١) يقصد بالمصايد الاستثمارية هي تلك التي تشغل قوارب صيد أكثر من تسعة أمتار طولاً وعليها معدات حديثة مثل جهاز الباحث عن الأسماك وأجهزة ملاحة إلكترونية وأجهزة اتصالات إضافية (إحصائيات الثروة السمكية في المملكة، ٢٠٠٤م) ص ٤.

باستخدام ونش ووسائل صيد ذات كفاءة عالية على النطاقين المحلي والعالمي، إضافة إلى استزراع الأحياء المائية. وتنتج الشركة السعودية للأسماك نوعيات متعددة من منتجات الأسماك ذات القيمة المضافة، حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع نحو ٢٠٠٠ طن سنوياً. كما حرصت الشركة على قطاع التبريد وأولته جُلَّ اهتمامها لدعم قطاع الصناعة السمكية، ويشمل ذلك: المستودعات الباردة، ومصانع الثلج، وغرف التبريد. وتبلغ السعة التخزينية لمستودعات الشركة الباردة في الدمام ١٤٠٠ طن، وفي جازان ٧٠٠ طن، وفي الرياض ٢٠٠ طن (الشركة السعودية للأسماك ٢٠٠٥م).

وقد بلغ إنتاج الصيد للساحل السعودي من الخليج العربي في عام ٢٠٠٦م أقل من ١٤٢,٣٧ طن متري وزيادة قدرها ٤٩٤٧ طن متري عن العام ٢٠٠٥م. ويعزى ذلك إلى عوامل خاصة بتنظيم الصيد بالدرجة الأولى، وعوامل أخرى سوف نذكرها لاحقاً عند مناقشة الإنتاج.

ويستخدم قطاع المصايد الاستثمارية وسيلة الصيد (شباك الجر القاعي للريان)، وأهم المجموعات السمكية المنزلة بتلك الوسيلة: الربيان فقط ^(١).

وبحسب مادة المصنع المستخدمة في القوارب، نجد أن القوارب المصنوعة من الألياف الزجاجية شكلت ما نسبته ٩٦,٥٪ من إجمالي القوارب في سواحل المملكة العربية السعودية، بينما مثلت القوارب الخشبية نسبة ١,٤٪، وأقل من ١٪ من إجمالي القوارب صُنعت من الحديد والألمنيوم. في الوقت ذاته شكلت القوارب المصنوعة من الألياف الزجاجية نسبة ٩٦,٥٪ من إجمالي قوارب الساحل السعودي على الخليج العربي (إحصائية الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية) (٢٠٠٦م)، ص ٢٩.

(١) يتواجد الربيان في مياه البحر وقليل من الأنواع يمكن أن تعيش في بيئة المياه العذبة، وتتركز تجمعات الأنواع ذات القيمة الاقتصادية في البحار في منطقة الرصيف القاري على أعماق لا تتجاوز ١٠٠م حيث يكون القاع رملي أو رملي طيني (مركز أبحاث الثروة السمكية بجدة، (١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ)، ص ٢.

الإنتاج

يعد الخليج العربي أحد المسطحات المائية المهمة، خاصة بالنسبة للمياه العربية حيث أنه يحتوي على مخزون ضخم من مختلف مصادر الثروة السمكية، فهو يحتل المرتبة الثانية من حيث المخزون السمكي بعد المياه العربية بالمحيط الأطلسي. وقد قُدِّرَت ثروته بحوالي مليوني طن، و ٨٥٠,٠٠٠ طن من الأسماك السطحية، و ٦٠٠,٠٠٠ طن من الأسماك القاعية ما عدا القشريات خاصة الربيان، إضافة إلى الرخويات وغيرها (سيف، (١٩٨٨م)، ص ١٨٦).

وفي المملكة العربية السعودية بلغ الإنتاج من الثروة السمكية في عام ٢٠٠٦م ما يقدر بـ ٦٥٤٧٢ طن متري. حيث احتلت المملكة المركز الثالث بين دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة بلغت ١٧,٧٪ من إجمالي الإنتاج في ذلك العام (جدول رقم (٣))، واحتلت دولة الإمارات العربية المتحدة مركز الصدارة بنسبة ٣٧,٩٪، تليها سلطنة عمان بنسبة ٣٦,٦٪، وتتوزع بقية نسب الإنتاج بين كل من مملكة البحرين ودولة الكويت ودولة قطر بنسب متفاوتة^(١).

وقد بلغ الإنتاج من الساحل السعودي على الخليج العربي في عام ٢٠٠٦م ما حجمه ٤٢٠٣٧ طن متري بنسبة ٥١,٨٪ من جملة الإنتاج في المملكة. وقد شكّل قطاع الصيد التقليدي النصيب الأكبر من الإنتاج بأكثر من ٩٩٪ من الإجمالي، بينما قلّت النسبة عن ١٪ للصيد الاستثماري. وتعمل حكومة المملكة -مثلةً في

(١) بلغ المتوسط السنوي لإنتاج العالم من الأسماك من مياه البحار والمحيطات نحو ٩٠ مليون طن، يستهلك من هذه الكمية ٦٠٪ كطعام، مباشر، وتحول ٤٠٪ منه إلى أغراض استخدامات أخرى، وتتصدر بيرو دول العالم من حيث الإنتاج السمكي ويليه اليابان وروسيا الاتحادية والصين والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية (أبو العينين، (٢٠٠٧م)، ص ١٥٦..

وزارة الزراعة- على تشجيع قطاع الصيد التقليدي من خلال تقديم القروض، حيث أفاد ٩٠٪ من أفراد العينة بأنهم حصلوا على قروض من البنك الزراعي^(١).

جدول رقم (٣) الإنتاج السمكي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي عام ٢٠٠٦م

الدولة	الإنتاج	%
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٤٤	٣٨,٠
مملكة البحرين	١٣,٦	٣,٦
المملكة العربية السعودية	٦٧	١٧,٧
سلطنة عُمان	١٣٩	٣٦,٦
دولة قطر	١١,٣	٣,٠
دولة الكويت	٤,٤	١,٢
الإجمالي	٣٧٩,٣	١٠٠,٠

المصدر: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، النشرة الإحصائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد الخامس عشر، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٣.

تطور الإنتاج السمكي:

اعتماداً على منجزات خطط التنمية خلال الفترة من ١٩٧٠ - ٢٠٠٦م، نجد أن إنتاج الثروة السمكية على مستوى المملكة قد تطوّر بشكل متواضع خلال ٣٥ عاماً من ١٧ ألف طن (في عام ١٩٧٠م) إلى ٦٩ ألف طن (في عام ٢٠٠٥م).

(١) بلغ معدل القروض الممنوحة لقطاع الزراعة خلا خطة التنمية السابقة نحو (١,١٦) بليون ريال سنوياً وهو ما يعادل نحو ضعف ما تم تقديمه خلال خطة التنمية السادسة، وقدم البنك الزراعي إعانات بلغ متوسطها السنوي (٢٢٩) مليون ريال (خطة التنمية الثامنة، (١٤٢٥ - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م، ص ٦٠١).

وبالتالي لم يواكب التطور السكاني الذي شهدته المملكة خلال تلك الفترة، حيث تطور عدد سكان المملكة من ٦,٧٢٥,٩٥٣ نسمة إلى ١٩,٨٩٥,٢٣٢ نسمة خلال الأعوام من ١٩٧٤م - ١٩٩٩م.

وعلى مستوى منطقة الدراسة، من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٢) يتضح الآتي:

- تفاوتت نسب الزيادة في الثروة السمكية على مستوى المملكة خلال الفترة ١٩٨٩ - ٢٠٠٤م بالرغم من تواضعها بصفة عامة، إذ نجد أن أدناها كان في العام ٢٠٠٣م بنسبة ٠,٤٪، في حين بلغت أعلاها في ١٩٩٥م بنسبة ١٤,٨٪، وشهد هذا العام (١٩٩٥م) تناقصاً للثروة السمكية في منطقة الدراسة بنسبة ٣,٤٪.
- سجل عام ١٩٩٠م تناقصاً حاداً في إنتاج الثروة السمكية، حيث بلغت نسبة النقص ٢١,٧٪ على مستوى منطقة الدراسة، وتزيد هذه النسبة عن نسبة النقص على مستوى المملكة لذات العام والتي بلغت ١١,٩٪، وهذا أمر طبيعي ويعزى بالدرجة الأولى لقيام حرب الخليج في تلك السنة مما ترتب عليه توقف الصيد بالمنطقة. كما شهدت المنطقة تناقصاً في الإنتاج في العام ١٩٩٣م بمعدل ١٨,٩٪، ولعل عدم تنظيم الصيد هو السبب الرئيس لذلك.

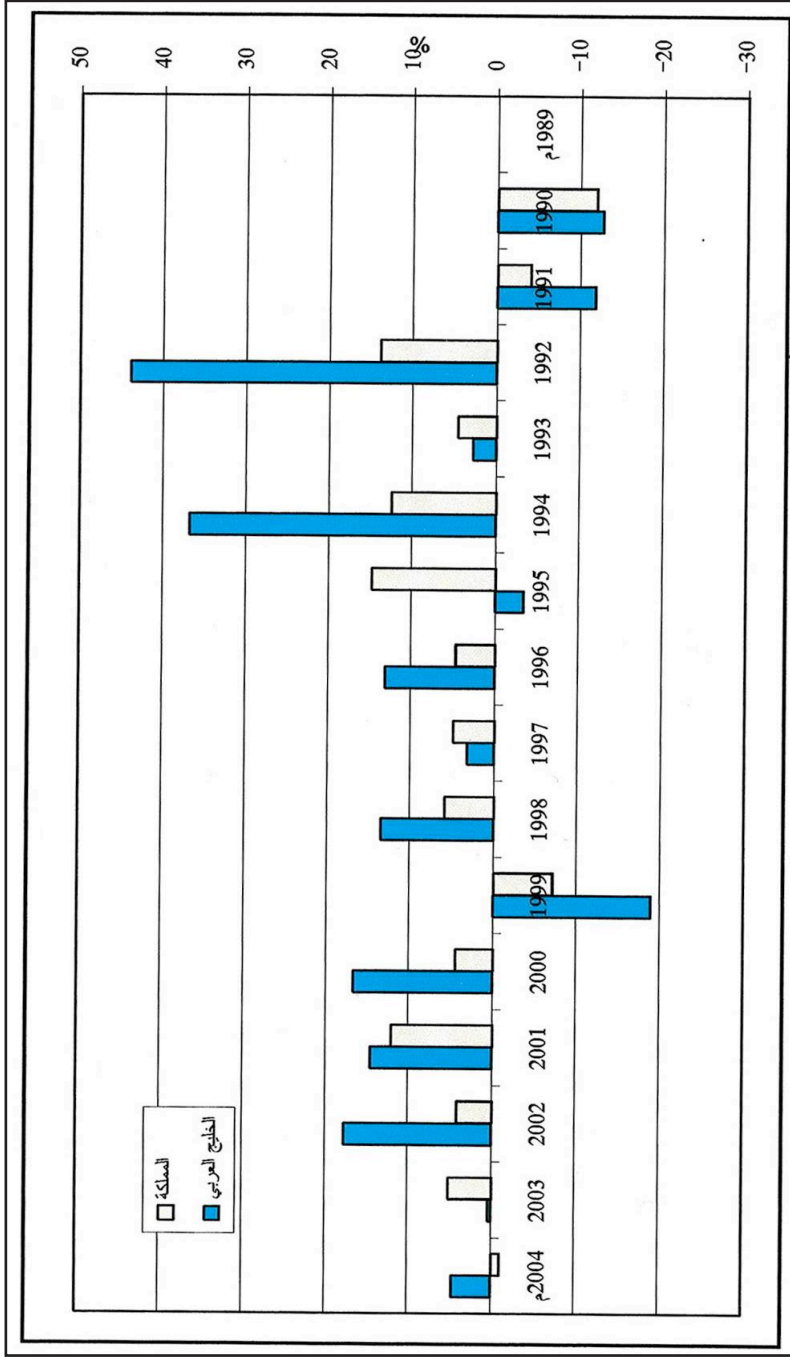
جدول رقم (٤) تطور الإنتاج السمكي للساحل السعودي
من الخليج العربي مقارنة بالمملكة خلال الفترة ١٩٨٩-٢٠٠٦م

السنوات	المملكة	%	الخليج العربي	%
١٩٨٩	٤٨٣٩٠		١٤٥٠٢	
١٩٩٠	٤٢٦١٨	١١,٩-	١١٣٥٥	١٢,٧-
١٩٩١	٤٢٤٤٢	٤-	١٠٠٠٧	١١,٨-
١٩٩٢	٤٨٢٩٠	١٣,٧	١٤٤٠٧	٤٣,٩
١٩٩٣	٥٠٥٢٥	٤,٦	١٤٨١١	٢,٨
١٩٩٤	٥٦٨٤٧	١٢,٥	٢٠٢٧١	٣٦,٨
١٩٩٥	٤٨٣٨٨	١٤,٨	١٩٥٨٠	٣,٤-
١٩٩٦	٥٠٦٦٩	٤,٧	٢٢١٤٦	١٣,١
١٩٩٧	٥٣١٧٠	٤,٩	٢٢٨٧٥	٣,٢
١٩٩٨	٥٦٣٣١	٥,٩	٢٥٩٧٩	١٣,٥
١٩٩٩	٥٢٣٠٠	٧,١-	٢١٠٦٦	١٨,٩-
٢٠٠٠	٥٤٦٨٠	٤,٥	٢٤٦٠٥	١٦,٧
٢٠٠١	٦١٣٣٥	١٢,١	٢٨٢١٨	١٤,٦
٢٠٠٢	٦٣٩٥٥	٤,٢	٣٣٢٢٣	١٧,٧
٢٠٠٣	٦٧٢٩٩	٥,٢	٣٣٣٨٠	٠,٤
٢٠٠٤	٦٦٥٩١	١-	٣٤٩٦١	٤,٧
٢٠٠٥	٧٤٧٧٩	١٠,٩	٣٧٠٩٠	٥,٧
٢٠٠٦	٨١٠٥٨	٧,٧	٤٢٠٣٧	١١,٧

المصدر : وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إدارة المصايد البحرية، احصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٠، ص ٣٩-٢٠٠٦م ص ٤١.

٢-٣ التوزيع النسبي للإنتاج السمكي التقليدي للساحل السعودي من الخليج العربي:

بلغ إنتاج الساحل السعودي للصيد التقليدي من الخليج العربي ما يقدر بـ ٣٤,٨٨٤ طن متري، أي بزيادة ١٦٪ عن إنتاج الفترة ١٩٩٣ - ٢٠٠٤م، بخلاف



شكل رقم (٣) : تطور الإنتاج السمكي للساحل السعودي
من الخليج العربي مقارنة بالمملكة خلال الفترة ١٩٨٩ - ٢٠٠٤م

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على الجدول (٤٩)

الصيد الاستثماري الذي تراجع حتى وصلت نسبة النقص فيه إلى ٨,٧٪ عن الإنتاج خلال الفترة ذاتها.

ومن خلال الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣) وبحسب مراكز الإنزال يتضح الآتي:

- يأتي مركز الجبيل في المرتبة الأولى من حيث الإنتاج بإنزاله ما نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي الصيد التقليدي بالمنطقة. ويعزى ذلك إلى الأهمية التجارية والصناعية للمدينة، حيث يحتل ميناء الجبيل المرتبة الثالثة على مستوى المملكة بعد كل من جدة والدمام، كما يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية بين موانئ المملكة على الخليج العربي، إضافة إلى أن مركز الجبيل يتواجد به أكبر عدد من الصيادين على مستوى المنطقة، بنسبة ٣٠,٨٪ من إجمالي صيادي منطقة الدراسة. ثم يأتي مركز دارين في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٣٪ من إجمالي الإنتاج بالمنطقة، ويعود ذلك إلى كونه مركزاً لتجمع صيادي الأسماك (حيث تلي الجبيل بنسبة ٢٢,٩٪)، بالإضافة إلى قربه من مراكز التسويق التجارية في كل من الدمام والخبر والقطيف. ويحتل مركز القطيف المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨٪، ولعل احتلالها لهذه المرتبة يعود إلى ثقل عدد سكانها-حيث تحتل القطيف المرتبة الثالثة من ناحية عدد السكان بين محافظات المنطقة الشرقية العشر- بعد كل من الأحساء والدمام - إضافة إلى تخصص أهالي هذه المنطقة بحرفة الصيد منذ القدم، كما أن عدد صيادي مركز القطيف يمثل ١٠,٢٪ من إجمالي صيادي المنطقة. وقد شكلت المراكز الثلاثة المذكورة سابقاً أكثر من ٤٠٪ من إجمالي الإنتاج.

- تتقارب نسب الإنتاج في كل من مركز الفريع ومركز الخبر (٩,٤٪، ٩,١٪ على التوالي)، ثم يليهما مركز الفناتير (٧,٩٪)، فيما تتراوح نسب الإنتاج ما بين ٥٪ إلى ما هو أقل من ١٪ في مراكز الدمام ومنيفة والزور والسفانية وسيهات والرامس وصفوى والقصار.

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي لإنتاج المصايد التقليدية بحسب مراكز الإنزال للساحل السعودي من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م.

المركز	%	المركز	%
الخفجي	٠,٣	الزور	٥,٤
السفانية	٤,٣	دارين	١٣,٣
منيفة	٥,٥	القطيف	١٠,٨
الفرع	٩,٤	سيهات	٤,٠
الفناتير	٧,٩	الدمام	٥,٧
الجبيل	١٦,٧	الخبر	٩,١
صفوى	٢,٩	القصار	٩,١
الرامس	٣,٧		
الإجمالي			١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إدارة المصايد البحرية، لعام ٢٠٠٦، ص ١٥٢.

٣-٢ موسمية إنتاج الأسماك:

تتميز مياه الخليج العربي بدفئها إذ يتراوح متوسط درجة حرارة المياه السطحية ما بين ٩٠°فهرنهايت في فصل الصيف و ٦٥°ف و ٧٥°ف في فصل الشتاء، كما أن احتواء الخليج العربي لنسبة العوالق النباتية، الفيتوبلاكتونات (Phyto Planktons) والعوالق الحيوانية (Zoo Planktons) وهي تشكل غذاءً مميزاً للأسماك والربيان (متولي وآخرون (١٩٩٩م)، ص ٣٢٠).

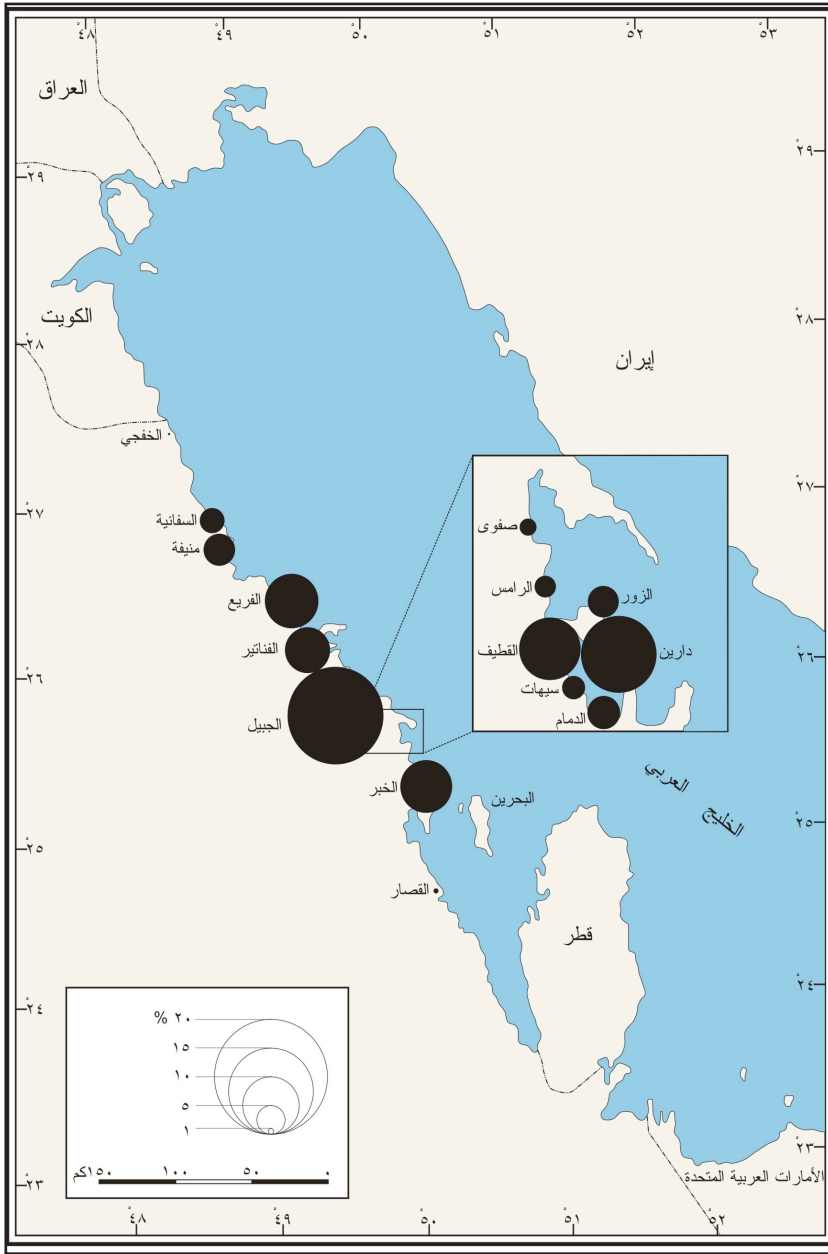
وتعزى موسمية الإنتاج السمكي من جانب إلى العوامل الطبيعية من حرارة وضوء ودرجة ملوحة وأملاح معدنية كالفسفور والنترات لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على الأسماك، وفي معدل التكاثر ونمو الفيتوبلانكتون المحدد للخصوبة الطبيعية

للحياة، ومن الجانب الآخر إلى العوامل الاقتصادية التي تتعلق إلى حد كبير بأسطول الصيد وإمكانياته، وبأساليب الصيد المتبعة

والاستثمارات والتمويل، وقوى العرض والطلب على الأسماك وغيرها من العوامل التي لها شأن في التأثير على موسمية الإنتاج السمكي (إبراهيم، ٢٠٠١م)، ص ٣٩). ومن الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٤) يتضح الآتي:

- إن موسم الصيد للساحل السعودي من الخليج العربي للصيد التقليدي يمتد ليغطي العام بأكمله، وإن تفاوتت كمية الإنتاج من شهر إلى آخر وتراوحت أعلى نسب الإنتاج من ١٠٪ للأشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر على أنها الأكثر إنتاجاً، إلى ٦,٨٪ في بقية الأشهر عدا شهري يناير وفبراير الذان يشكلان الحد الأدنى بمعدل ٥,٤٪، ويعزى هذا الانخفاض إلى عامل تآثر المنطقة الشرقية بالرياح الشمالية الغربية التي تهب في فصل الشتاء وخاصة في شهر يناير وفبراير وتقترب هذه الرياح في بعض الأحيان بالأعاصير والعواصف التي تسقط بعض الأمطار على المنطقة وتثير العواصف الرملية في أحيان أخرى (النجميش ١٩٩٢م) ص ٨٠) في حين أفاد حوالي ٥٢,٤٪ من أفراد العينة بأن موسم الصيف هو الأكثر صياداً، يليه فصل الربيع ٣٣٪ ثم تنخفض النسبة إلى ٨,٣٪ و ٦,٢٪ لكل من فصلي الشتاء والخريف بالترتيب.

- يتضح أن الصيد الاستثماري يقتصر على خمسة أشهر فقط هي شهر أغسطس وينفرد بنسبة ٥١,٧٪ يليه شهر سبتمبر ٢٩,٨٪ ويمثلان معاً أكثر من ٨٠٪ من الإنتاج، ويليهما شهر مارس بمعدل ١١,١٪ لتقل إلى ٦,٣٪ في شهر نوفمبر ثم تتدنى إلى ١,١٪ لشهر يناير. وقد أفاد أحد المسؤولين في إدارة الثروة السمكية أن مصايد الريان والتي يختص فيها هذا النمط تغلق من أول



شكل رقم (٤) : التوزيع لإنتاج المصايد التقليدية حسب مراكز الإنزال
للساحل السعودي من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على الجدول (٥)

يناير حتى بداية أغسطس، حيث تكون تلك فترة تبيض الأسماك وموسم تكاثرها، وحرصاً على إتاحة الفرصة لتجدد المخزون السمكي وديمومته للأجيال القادمة.

جدول رقم (٦) التوزيع النسبي للإنتاج السمكي الشهري بالساحل السعودي من الخليج العربي، عام ٢٠٠٦م.

الاستثماري		التقليدي	
الشهر	%	الشهر	%
يناير	١,١	يناير	٦,٨
فبراير	٠	فبراير	٥,٤
مارس	١١,١	مارس	٧,١
إبريل	٠	إبريل	٧,١
مايو	٠	مايو	٨,٢
يونيو	٠	يونيو	٩
يوليو	٠	يوليو	٨,٤
أغسطس	٥١,٧	أغسطس	١٠,٦
سبتمبر	٢٩,٨	سبتمبر	١٠,٦
أكتوبر	٠	أكتوبر	١٠,١
نوفمبر	٦,٣	نوفمبر	٨,٦
ديسمبر	٠	ديسمبر	٨,١
الإجمالي	١٠٠	الإجمالي	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إدارة المصايد البحرية، إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٦م.

التركيب النوعي للأسماك للساحل السعودي من الخليج العربي^(١)؛

إن عوامل تباين الأعماق وتفاوت درجة الملوحة واختلاف درجات الحرارة والموقع والحركة تحدث أثراً ملموساً في التركيب النوعي للأسماك. ويحتوي الخليج العربي على كميات غنية من الأسماك وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن طاقة الإنتاج السنوية من الأسماك في الخليج العربي تقارب ٧٢٠,٠٠٠ طن منها ١٨٠,٠٠٠ طن من الأسماك القاعية ذات القيمة التسويقية و ١٠٠,٠٠٠ طن من الأسماك التي لا توجد حاجة لتسويقها في المنطقة في الوقت

الحاضر و ٤٠,٠٠٠ طن من الأسماك السطحية الكبيرة ذات القيمة التجارية، و ٢٤٠,٠٠٠ طن من السردين الصالح للاستهلاك الأدمي، (الصالح، (١٤٠٧هـ)، ص ٦٦).

ومن الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٥) يمكن تمييز عشر مجموعات رئيسية من الأسماك وهي على النحو التالي:

يتصدر الربيان المركز الأول في الإنتاج بنسبة ١٨,٢٪ من إجمالي منطقة الدراسة^(٢)، يليه الشعري بنسبة ١٧,٣٪ والكنعد ١٦,٦٪ لتمثل هذه الأنواع الثلاثة معاً أكثر من ٥٠٪ من إنتاج المنطقة، يليها الشعوم البحرية ٩,٦٪ وتتقارب النسبة لكل من الخضر والحمام والهامور ٧,٧٪، ٧,٤٪ لكل منهما على التوالي، أما الصافي فتبلغ نسبته ٥,٨٪ والقبقب ٤,٤٪، وتتدنى عند الجرجور والختاق إلى ٢,٥٪، ٢,١٪ على التوالي لذات العام.

(١) تصنف أنواع الأسماك إلى أربعة أصناف هي: القشريات والرخويات والأسماك الغضروفية والأسماك العظمية وتتميز الأخيرة بارتفاع نسبة الإقبال عليها وبالتالي ارتفاع نسبة استهلاكها في المملكة تليها القشريات فالرخويات وأخيراً مجموعة الأسماك الغضروفية (الجاناسر)، (١٤٠٩هـ)، ص ٢٦٩.

(٢) يعد الخليج العربي من أهم المناطق الغنية بالروبيان في العالم، وقد بدأ صيد الربيان في الخليج العربي منذ عام ١٩٥٥م، وقد وصلت الكويت سبعة زوارق من الأسطول العامل في خليج المكسيك، (متولي وآخرون، (١٩٩٩م)، ص ٣٥٦).

جدول رقم (٧) التركيب النوعي لأسماك الساحل السعودي
من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م.

النوع	طن متري	%
الريبان	٦٦١٨	١٨,٩
الشعري	٦٠٣٦	١٧,٣
الكنعد	٣٤٩٦	١٠,٠
الشعوم البحرية	٣٣٧٤	٩,٧
الخضرة والحمام	٢٦٩٧	٧,٧
الهامور	٢٦٠٩	٧,٥
الصافي	٢٠٥١	٥,٩
القبقب	١٥٥٨	٤,٥
الجرجور	٨٧٩	٢,٥
الخثاق	٧٤٢	٢,١
أخرى	٤٩٠١	١٤,٠
الإجمالي	٣٤٩٦١	١٠٠,٠

المصدر: وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٠٦م. ص ١٢-١٩.

٤-٢ الاستزراع السمكي:

تعرف عملية تربية الأسماك في بيئتها الطبيعية أو في بيئة اصطناعية تشبه الطبيعية في المياه العذبة أو قليلة الملوحة والمياه البحرية، بالاستزراع السمكي (إبراهيم ، ٢٠٠١م)، ص ٥٠)، وتأتي أهميته باعتباره أحد الأساليب الحديثة لزيادة الإنتاج

السمكي والمساعدة في توفير فرص عمل جديدة ومصدر للدخل القومي ، إلا أن مشاريعه تعد عالية التكاليف .

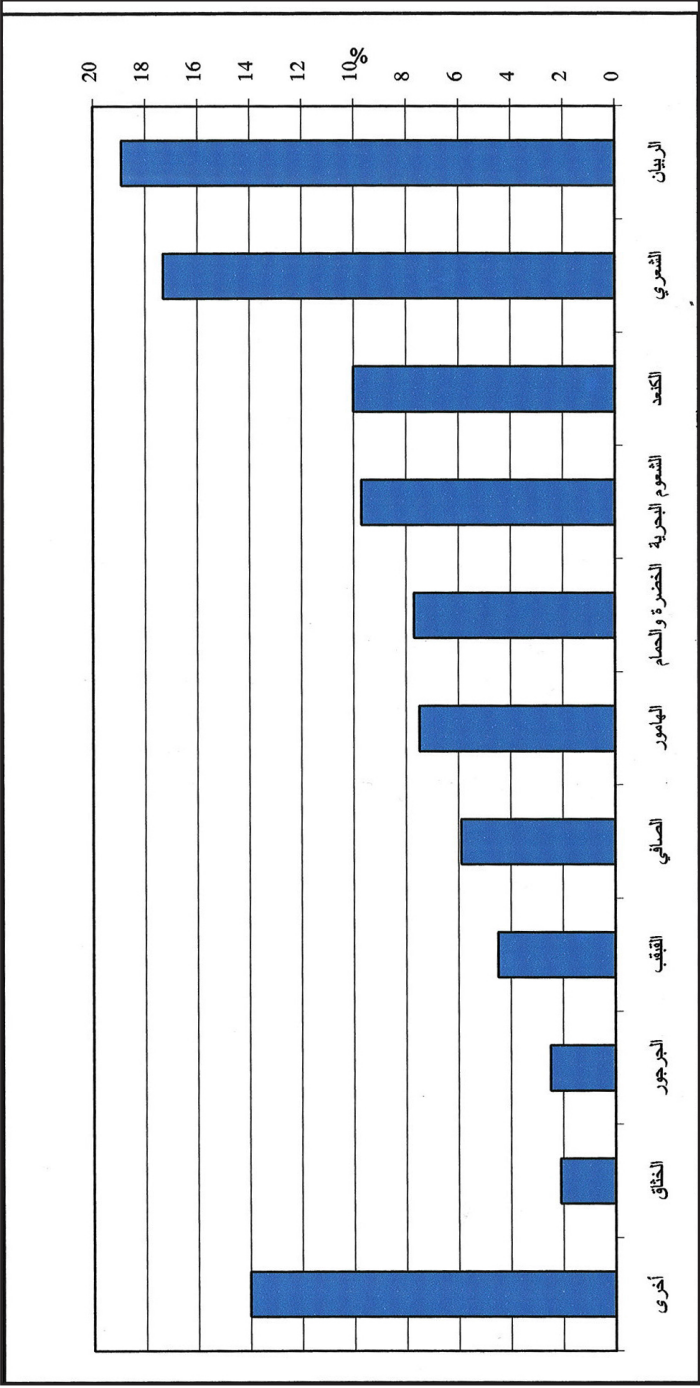
وتهتم وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية بالاستزراع السمكي وتوليه عناية خاصة، فقد قامت بالإشراف على العديد من المزارع السمكية التي أنشئت في العديد من المناطق بالدولة. فبدأ في استزراع العديد من أنواع الأسماك مثل البلطي النيلي والموزمقي والقشريات مثل الجمبري وقد صدرت المملكة باكورة إنتاجها من جمبري المزارع إلى إنجلترا عام ١٩٨٩م (السيد،

(١٤١٨هـ)، ص ٥٧). ويشكل قطاع الزراعة السمكية لعام ٢٠٠٤م وعلى مستوى المملكة ١٦,٧٪ من إجمالي الإنتاج من الثروة السمكية ويلاحظ أنه سجل تراجعاً عن عام ٢٠٠٣م بلغ ٥,٧٪، وعزى ذلك إلى ارتفاع تكاليف مشاريع الاستزراع السمكي.

٢-٥ التسويق:

رغم ما يتميز به الساحل السعودي من الخليج العربي من موقع وامتداد فإن مستوى الإنتاج لا زال دون المستوى المطلوب ويشكل حجم الإنتاج ما نسبته ٥٤,١٪ فقط من الطلب الكلي البالغ ١٢٧,٥ ألف طن بنهاية خطة التنمية السابعة (خطة التنمية الثامنة، (١٤٢٥ - ١٤٣٠هـ / ٢٠٥ - ٢٠٠٩م)، ص ٦٠٤). ويعزى هذا الوضع إلى عدة أسباب يأتي في مقدمتها الاعتماد على الصيد التقليدي، أكثر من ٩٩٪ من إجمالي الإنتاج عام ٢٠٠٦م، وترتب على ذلك استمرار الحاجة للاستيراد من الخارج لتعويض النقص في الإنتاج. وبلغت كمية

الواردات من الأسماك الطازجة والمجمدة عام ٢٠٠٤م إلى ١٢٧,٧٠٧ طن متري من المنتجات السمكية بقيمة ٦٨٢ مليون ريال سنوياً (إحصائيات الثروة السمكية، (٢٠٠٦م)، ص ٣٣). كما زادت هذه الواردات بنسبة ٢٦٪ عن عام ٢٠٠٣م، ويعزى



شكل رقم (٥): التوزيع النوعي للأسماك للساحل السعودي
من الخليج العربي عام (٢٠٠٦م)

المصدر، من عمل الباحثة اعتماداً على الجدول (٧)

ذلك إلى زيادة عدد السكان وبالتالي زيادة الطلب على هذه المنتجات، وتستورد المملكة أنواعاً كثيرة من السلع السمكية لعل أهمها الأسماك الطازجة والمبردة والأسماك المجمدة والأسماك المحضرة أو المحفوظة، ودقيق ومكتلات من أصل حيواني وشرائح أسماك طازجة أو مبردة أو مجمدة وقشريات طازجة أو مبردة أو مجمدة وتشكل هذه المجموعة ٩٧٪ تقريباً من إجمالي المستورد.

وأهم الدول المستوردة منها هذه المنتجات عام ٢٠٠٦م هي على الترتيب: البحرين واليمن ثم الأردن ثم تايلاند ثم الإمارات العربية المتحدة ثم بلجيكا، وشكلت تلك الدول ما مجموعه ٨٦,٧٪ من إجمالي المستورد (إحصائيات الثروة السمكية، (٢٠٠٦م)، ص ٣٨). أما صادرات المملكة من المنتجات السمكية ١٤٤٧٦ طن متري لعام ٢٠٠٦م، ونسبة زيادة ٢,٤٪ عن عام ٢٠٠٥م، أهمها القشريات الطازجة أو المبردة أو المجمدة، وتحتل دولة الكويت أعلى نسبة من تلك الصادرات ٢١,٥٪. تليها البحرين ١٣,٥٪ ثم دولة قطر ١١,٣٪ ثم اليابان ١٠,٥٪ (إحصائيات الثروة السمكية، (٢٠٠٦م)، ص ٣٨).

النتائج والتوصيات

يمتد الساحل السعودي للخليج العربي بنحو ٥٤٩ كم وذلك من الخفجي شمالاً حتى دوحة سلوى جنوباً ويتوزع على امتداد هذا الساحل خمسة عشر مركزاً لإنزال الصيد تتفاوت في إنتاجها السمكي بحسب موقعها وقدرتها على استغلالها، وتتركز هذه المصائد في المناطق التالية وهي (من الشمال إلى الجنوب) الخفجي، السفانية، النتورية، الفناير، الجبيل، صفوى، الرامس، القطيف، سيهات، الدمام، الخبر، القصار، العقير، جزيرة الرضوانية، أم حويصب، سلوى.

- من دراسة نمط الاستغلال للثروة السمكية تبين أن هناك نمطين أساسيين هما:

- الصيد التقليدي وهو السائد في المنطقة ويشكل أكثر من ٩٩٪ من إجمالي الإنتاج للساحل السعودي من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م، والوسائل المستخدمة في الصيد التقليدي هي: القراقر وكوفية الربيان ومصايد المناصب والغزل ومصايد الحداق.

- الصيد الاستثماري، ويساهم بأقل من ١٪ من إنتاج منطقة الدراسة ووسيلة الصيد المستخدمة هي شبك الجر القاعي للربيان.

- كشفت الدراسة أن عدد قوارب الصيد للساحل السعودي من الخليج العربي عام ٢٠٠٦م نحو ١٨٥٥ قارباً وهي تشكل ١٥,٥٪ فقط من إجمالي القوارب المستخدمة على مستوى المملكة والبالغ عددها ١١,٨٤٦ قارباً لتشكل القوارب التقليدية ٩٨,٥٪ مقابل ١,٥٪ للقوارب المستخدمة في الصيد الاستثماري بمنطقة الدراسة كما بلغ عدد العاملين بمهنة الصيد ٨٢١٠ عاملاً يمثلون نسبة ٤٤,٦٪ من إجمالي المملكة عام ٢٠٠٦م تمثل نسبة السعوديين ٦٪ مقابل ٩٤٪ لغير السعوديين.

- يأتي مركز إنزال الجبيل في المرتبة الأولى من حيث الإنتاج ويساهم بأكثر من ١٦٪ من إجمالي المنطقة ولعل أهميتها التجارية والصناعية قد عززت من نمو هذا القطاع، يليها مركز دارين بنسبة ١٣,٢٪ وهي الأخرى تغطي بمركز تجمع صيادي الأسماك ولقربها من مراكز التسويق بكل من الدمام والخبر والقطيف ثم مركز القطيف بنسبة ١٠,٨٪ وتمثل المجموعات الثلاث أكثر من ٤٠٪ من إنتاج المنطقة.
- تعد الأشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر هي الأكثر إنتاجاً للصيد التقليدي، أما الصيد الاستثماري فيقتصر على خمسة أشهر حيث يمثل كل من شهري أغسطس وسبتمبر أكثر من ٨٠٪ من الإنتاج بهذا النمط وبهذا يظهر أثر المناخ والدفع على نشاط حركة الصيد خلال الفترة المذكورة.
- كشفت الدراسة أن هناك عشر مجموعات رئيسة من الأسماك المنتجة للساحل السعودي من الخليج العربي يتصدرها الربيان بنسبة ١٨,٢٪ ثم الشعري ١٧,٣٪ والكنعد ١٦,٦٪ وتشكل هذه المجموعات الثلاث أكثر من ٥٠٪ من جملة الإنتاج في حيث تتراوح نسبة ما بين ٩-٢٪ عند كل من الشعوم والخضر والحمام والهامور والصافي والققب والجرجور والختاق.
- إن حجم الإنتاج يشكل ٥٤,١٪ من الطلب الكلي البالغ ١٢٧,٥ ألف طن مما يترتب على ذلك استمرار الحاجة للاستيراد حيث بلغت كمية الواردات لعام ٢٠٠٦ م ١٥٥,٩٢٣ طن متري.
- ومن العرض السابق، يتضح أن الثروة السمكية في منطقة الدراسة مازالت لم تستغل بالصورة المثلى بما يتلاءم مع الزيادة السكانية المستمرة والحاجة المتزايدة إلى البروتين السمكي ويعزى ذلك إلى مجموعة من الأسباب وفي مقدمتها:-

- إن معظم وسائل الصيد مازالت وسائل تقليدية ولا يشكل الصيد الإستثماري إلا نحو ١٪ من إجمالي الإنتاج كما أن الأسماك القاعية لم تستغل من قبل صيادي الأسماك وأقتصر الصيد على أنواع معينة من الأسماك السطحية والروبيان.
- هيمنة الوسطاء على إنتاج الصيادين ويؤثر ذلك سلباً على معدل دخلهم ويساهم في خفض مستوى معيشتهم (١)
- مشكلة النقص في الكادر البشري وذلك لكون أغلب الصيادين من كبار السن غير القادرين على العمل بكفاءة ويرجع ذلك إلى تسرب كثير من الصيادين الشباب للالتحاق بالأعمال الأخرى.
- من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لسوق السمك بالقطيف نجد أنه يفتقر إلى الخدمات الضرورية حيث يشغل ساحة مكشوفة من الاسمنت ترتفع عن الشارع بما يقارب المتر الواحد دون تظليل من أشعة الشمس. ولعل أهم مشكلات الصيادين في المنطقة قلة المردود المادي للصيد بسبب عملية التسويق والتي تتم عن طريق الوسطاء الدالين بالإضافة إلى ارتفاع صيانة القوارب وارتفاع أسعار ألواح الثلج التي تستخدم باستمرار في عملية تبريد الأسماك لمنعها من التلف.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- دعم الصيد الاستثماري وإيجاد الخطوات الكفيلة بزيادة الإنتاج واستغلال

(١) أشار أحد الصيادين في محافظة القطيف إلى اصطدام مراكبهم بكثبان رملية أو حجرية توقع ضرراً على قواربهم أثناء حركة الجزر والتي تصادف عودتهم على المرفأ وأن ما يحدث من أضرار يكلفهم مبالغ تفوق طاقتهم نتيجة حدوث كسر في مقدمة القارب منوهاً إلى عملية الصيانة للقارب تكلف ما يقرب من ١٠,٠٠٠ ريال (عن جريدة اليوم، الأربعاء ١٠ ربيع الأول ١٤٣١هـ ص ١٥).

المخزون السمكي حتى يمكن تحقيق مرحلة الاكتفاء الذاتي من هذا المنتج الغذائي الهام.

- من خلال ما تشهده المملكة من نهضة صناعية، فإنه يمكن التوسع في إنشاء مصانع متخصصة للتصنيع السمكي.
- تنظيم عملية التسويق بطريقة تضمن حق الصياد وتدعمه من الاستمرار وتدعم أيضاً المستهلك في تحديد أسعار الأسماك الطازجة على أساس علمي وفقاً لتكاليف الإنتاج.
- إنشاء مراكز للتدريب في العمل بمهنة الصيد تتبع لوزارة الزراعة ليساهم في إيجاد فرص عمل للشباب السعودي ورفع كفاءته وإكسابه أساليب وتقنيات حديثة.
- إجراء دراسات مشتركة مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي من أجل تعزيز التعاون وتبادل الخبرات لتطوير هذا القطاع.

المراجع

- الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، (٢٠٠٦م)، النشرة الإحصائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد الخامس.
- أبو عيانة، فتحي محمد، (١٩٨٢م)، دراسات في الجغرافية الاقتصادية، مكتب كريدته إخوان، بيروت.
- إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين، (٢٠٠٠م)، الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية، رسائل جغرافية، العدد ٢٤٥، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- إبراهيم، وفيق محمد جمال الدين، (٢٠٠١م) الأبعاد الجغرافية لقطاع الثروة السمكية في سلطنة عُمان، رسائل جغرافية، العدد ٢٥٦، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الجاسر، لميعة عبدالعزيز محمد، (١٩٩٩م)، الثروة السمكية في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (١١).
- الربدي، محمد صالح، (٢٠٠٥م)، دراسة في سكان المملكة العربية السعودية مصادر المعلومات والبيانات السكانية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.
- الزوكه، محمد خميس، (٢٠٠٧م) الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- الشريف عبد الرحمن صادق، (٢٠٠٢م)، جغرافية المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، الطبعة السادسة، دار المريخ للنشر، الرياض.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الاستثمار في قطاع الثروة السمكية، المؤتمر القومي حول الاستثمار والتجارة في قطاع المصائد السمكية.
- النغمشي، عبد الله محمد، (١٩٩٢م)، موانئ المملكة العربية السعودية على الخليج العربي، دراسة في جغرافية الموانئ، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- السبيعي، عبدالله ناصر، (١٩٨٩م)، اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية (١٣٥٢ - ١٣٨٠ هـ / ١٩٣٣ - ١٩٦٠م) دراسة في التاريخ الاقتصادي، الطبعة الثانية.
- الشهاوي، مختار علي، (١٩٨٤م)، الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية، تطبيقات على المنطقة الغربية، جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الرابع.
- الصالح، ناصر عثمان، (١٩٨٦م)، تنمية الثروة السمكية في الخليج والبحر الأحمر، الشركة السعودية للأسماء، وقائع المؤتمر الأول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي، الكويت.
- العنزي، مبارك ظافر العنزي، (١٤١٨هـ)، رؤية التحديات والصعوبات التي تواجه الثروة السمكية والطموحات المستقبلية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المؤتمر القومي حول الاستثمار والتجارة في قطاع المصايد السمكية في البلدان العربية.

- الغامدي، سيف سالم، (١٩٩٩م) الجغرافيا الاقتصادية أسس ومناهج وتطبيقات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الغامدي، مصلح أحمد محمد، (١٩٩٩م)، تحليل ديناميكي للطلب على الأسماك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (٩).
- جودة، حسنين جودة، (١٩٨١م)، جغرافية البحار والمحيطات، دار النهضة العربية.
- حسن، محمد راضي، (١٤١٨هـ)، واقع وأفاق تنمية قاع الثروة السمكية العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المؤتمر القومي حول الاستثمار والتجارة في قطاع المصايد السمكية في البلدان العربية.
- راشد، رمزي إبراهيم، (٢٠٠٤م)، موارد الثروة السمكية من بحيرة البردويل وساحل البحر المتوسط لمحافظة شمال سيناء، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٣، الجزء الأول، السنة السادسة والثلاثون.
- سعد، على وآخرون، (٢٠٠٠م)، الوضع الراهن للثروة السمكية والاستراتيجية المثلى لتطويرها في دولة الإمارات العربية المتحدة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، العدد الثالث.
- سيسو، فؤاد حمدي، (١٩٨٤م)، آفاق تنمية الزراعة والثروة السمكية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٣٨، السنة العاشرة.

- سيف، محمد عبد الله، (١٩٨٨م)، الثروة السمكية ف الخليج العربي وأهميتها كمصدر للغذاء والدخل القومي، مجلة الخليج والجزيرة العربية، العدد ٥٤، السنة الرابعة عشر.
- شرف، عبد العزيز طريح، (١٩٨٤م)، جغرافية البحار، الطبعة الأولى، الناشر مكتبة الخريجي.
- فيضى، عزت حسن، (١٤١٨هـ)، الشركات المشتركة ودورها في تنمية الثروة السمكية العربية، المؤتمر القومي حول الاستثمار والتجارة في قطاع المصايد السمكية في البلدان العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- فتحي، محسن، (١٩٩١)، الثروة السمكية بالملكة العربية السعودية ودواعي الاستغلال الأمثل لها، تجارة الرياض، العدد ٣٥١، السنة ٣١.
- محمود، عبد الباري محمد، (١٩٩٨م)، الاستزراع السمكي المكثف، دار المعارف، الإسكندرية.
- متولي، محمد وآخرون، (١٩٩٩م)، جغرافية الخليج. الخليج العربي وخليج عُمان ودول شرق الجزيرة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إدارة المصايد البحرية، إحصائيات الثروة السمكية في المملكة العربية السعودية، لعام ٢٠٠٤م.
- وزارة الزراعة، (١٤٢٥ - ١٤٢٦)، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، مركز أبحاث الثروة السمكية بجدة، سلسلة علوم أحياء البحر الأحمر، جدة.
- وزارة الزراعة، وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، (١٤٢٥-١٤٢٦هـ)،

الكتاب الإحصائي السنوي، العدد الحادي والأربعون ١٤٢٥/١٤٢٦هـ
٢٠٠٥م.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، الكتاب
الإحصائي السنوي، العدد الحادي والأربعون ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة، ١٤٢٥-١٤٣٠هـ، ٢٠٠٥
- ٢٠٠٩م.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط، منجزات خطط التنمية، حقائق وأرقام، الإصدار
الثالث والعشرون، ١٣٩٠ - ١٤٢٧هـ، ١٩٧٠ - ٢٠٠٦م.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بصيادي الأسماك في مدينة القطيف عام ١٤٢٧هـ

رقم الاستمارة:

١- الجنسية:

سعودي غير سعودي

٢- العمر:

أقل من ٢٠ سنة من ٢٠ - ٣٠
من ٣١ - ٤٠ من ٤١ - ٥٠
أكثر من ٥٠ سنة.

٣- الحالة الاجتماعية:

متزوج غير متزوج

٤- حجم الأسرة:

أقل من ٣ أفراد من ٣ - ٦ أفراد
من ٧ - ٩ أفراد من ١٠ - ١٣ فرد
أكثر من ١٣ فرد

٥- أجرة العامل بالريال السعودي شهرياً:

أقل من ٢٠٠٠ من ٢٠٠١ - ٣٠٠٠
من ٣٠٠١ - ٤٠٠٠ أكثر من ٤٠٠٠

٦- كم مضى عليك في ممارسة هذه المهنة:

أقل من ٥ سنوات من ٥ - ١٠ سنوات
أكثر من ١٠ سنوات

٧- عمليات الصيد تتم بواسطة:

الوسائل التقليدية الوسائل الحديثة النوعين معاً

٨- ما هي المواسم الأكثر بيعاً لديكم من الأسماك:

الصيف الشتاء الخريف الربيع

٩- ما هي أكثر المدن الرئيسة التي يسوق لها السمك :

القطيف الدمام الخبر أخرى اذكرها

١٠- هل حصلت على قرض من البنك الزراعي :

نعم لا

١١- ما نوع المشكلات التي تواجه مهنة الصيد :

تغيرات الطقس كثرة مناطق النفط المغمورة عطل السفينة أو قدمها

أسباب أخرى فضلاً أذكرها

١٢- هل لديك اقتراحات لتطوير هذا القطاع :

.....

خالص شكري وتقديري على تعاونكم

السيرة الذاتية

الاسم : الجوهرة يحيى صالح يحيى

المؤهل العلمي : دكتوراه

التخصص العام : جغرافيا

التخصص الدقيق : جغرافيا اقتصادية

جهة الحصول عليها كلية الآداب للبنات / جامعة الدمام

سنة الحصول عليها : ١ / ٥ / ١٤٢٥ هـ

رقم هاتف الجوال : ٠٥٥٤٤٨٨٨٧٥

رقم هاتف المنزل : ٨٠٩٩٥٠١

البريد الالكتروني : j.yahya@live.com

Fishery Wealth at the Saudi Eastern Coast (Arabian Gulf)

Abstract

The purpose of this study is to identify the geographical distribution of fish centers along the side of the Saudi Eastern Coast of the Arabian Gulf. The total number of these centers is identified as 15 . In terms of production, the Jubail center comes on the first place followed by Darin and Qatif centers respectively. These three centers produce 40% of the total production in the area.

The study revealed that 99% of fish production depends on traditional methods, and only 1% of the total production is assigned for investment purpose, especially for shrimp's production.

The main outcomes of this study indicate that fish production still lies below the required standard limits, while the level of satisfaction is low (54% out of the total demand which amounts to 127,000 tons in the year 2005). Therefore, we can say that still we need to continue in importing fish up to the volume of 127,707 metric tones.

This study further confirms the importance of supporting investment fishing and establish specialized factories for processing fish in the cities of Jubail, Darin , and Qatif as these areas are characterized by unique geographical locations in addition to the high density of population and level of fish production. Accordingly, these three areas have the potentials of becoming the main fish processing centers in the Eastern Province.

The study recommends establishing standard measures for fishing as well as to develop competency of fishermen. Moreover, the study suggests the need to improve and upgrade fish markets to comply with the international standards such as cold stores. Besides, the study points out to the importance of conducting further studies to tackle the other geographical elements which were not included in this study.